

(الفصل الاول)

اولا: مفهوم التربية واهميتها

يتباين معنى التربية ومفهومها تبعا لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد والمجتمع، وكذلك يختلف معناها باختلاف المذاهب الفلسفية والاطر النظرية التي في ضوئها يتم تحديد وتعريف ما يقصد منها، كما أنها أخذت مفاهيم متعددة ومتنوعة في الحقب الزمنية المتعاقبة.

تعني **التربية** بمدلولها اللغوي تعهد الطفل بالرعاية الشاملة للتغذية المعنوية والمادية إلى أن يشتد عوده، وقد أولى العلماء والفلاسفة مفهوم التربية جلّ اهتمامهم، وسعوا إلى الكشف عن كافة مضامينه العلمية، وتوصلوا لعدة تفسيرات مختلفة في أشكالها له، وجميعها تتفق في جوهرها، ومن هذه المفاهيم: **أوضح أفلاطون مفهوم التربية على ((أنه إعطاء الجسد والروح أكبر قدر ممكن من الجمال والكمال، وهذا الأمر يعتمد على الناحية الكمية من التربية، وذلك عن طريق مزاوله كافة الأنشطة البدنية والعقلية التي تؤدي إلى الكمال))** ؛ أما **أرسطو** : " إن الغرض من التربية هو (تمكين الفرد من عمل كافة الأمور الضرورية والمفيدة في حالات الحرب والسلم، إضافة لقيامه بكل ما هو خير ونبيل من الأعمال التي من شأنها إيصاله إلى حالة السعادة) ، وقد ذكر الفيلسوف الفرنسي **جولز سيمون** أن التربية هي ((الطريقة التي تجعل من العقل عقلاً حراً، ومن القلب قلباً حراً)) . أما **الامام الغزالي** شبه التربية ((بفعل فلاح يقلع الأشواك، لإخراج النباتات الأجنبية الغريبة

من بين الزرع، ليحسن ما زرعه من نبات ويكمل ريعه)) . **قال جون ديوي**: (إنَّ التربية هي عبارة عن عملية تكوين وصياغة فعالية الفرد، ومن ثمَّ تحويلها لعمل اجتماعي مقبول لدى المجتمع أو الجماعة) ..
اذن التربية: **((هي نشاط انساني فردي واجتماعي متواصل يهدف إلى نمو الفرد متكيفاً مع بيئته التي يعيش فيها))**

ان التربية، من وجه النظريات الحديثة، تعني عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة لاسلباً أو ايجاباً في الفرد، والتي تعمل على توجيهه في الحياة، الوجهة التي تحدد بوساطتها أساليب معيشته ، وطرائق تكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها، وحيث أن الإنسان يعيش في مجتمع له عاداته وتقاليده وقيمه التي يعتز بها، وأن هذا المجتمع يحيا في بيئة طبيعية لها خصائصها المعروفة والمحددة، فواجب التربية اذن أن تعمل على تنمية الانسان وتطويره والكشف عن طاقاته وقدراته وامكانياته وتوسيع مداركه بمختلف الوسائل المتاحة، لكي يتمكن من أخذ دوره في المجتمع الذي ينتمي اليه ، بشكل ايجابي وفعال.

*** اهداف التربية:**

- 1) أن التربية علمية تطبع اجتماعي يتم خلالها تغيير الوليد البشري من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي لذلك ان اكساب الصفات الانسانية تعد وظيفة اساسية تقوم بها التربية.
- 2) ان التربية من خلال وسائلها المختلفة تهيب للفرد الوسط المناسب لتنمية قدراته الانسانية والعضلية والجسمية والخلقية والاجتماعية بصورة متكاملة ومتوازنة.
- 3- تهيب التربية الى اكساب الفرد المعرفة والمهارات اللازمة لنجاحه في حياة الاجتماعية والمهنية.
- 4- تهدف التربية لأعداد المواطن الصالح الذي يتمتع بنضج ويعرف ماه عليه من واجبات وحقوق.

- 5 - تؤدي التربية إلى زيادة شعور التجانس الاجتماعي والثقافي والتماسك الاجتماعي بين فئات المجتمع، وذلك من خلال تلقي افراد المجتمع بمنهج متشابه وموحد في مرحلة التعليم الاساسي والالزامي .
- 6- تعد التربية وسيلة المجتمعات الرئيسية لبناء الدولة العصرية التي تنهض على اساس التقدم العلمي والتكنولوجية التي يسودها الرفاهية والعدالة الاجتماعية.
- 7- نقل التراث الثقافي للحفاظ على قيم واتجاهات ومعتقدات المجتمع التي هي وسيمة بناء المجتمع.
- 8- تساهم التربية في تحقيق التنمية الشاملة في كافة القطاعات وخاصة فيما يتعلق في اعداد الكوادر البشرية وفي تطوير وسائل العمل والانتاج .

* ما هي أهمية التربية؟

- (1) تمكين الطفل من الاعتماد على نفسه ومن قدرته على اتخاذ القرارات.

يبدأ ذلك عندما نربي الطفل على أن الحياة لا تتضمن فقط الجانب الوردي منها، المتمثل بأهله الذين يوفر لهم كل ما يحتاج. بل فيها أيضا جانباً مظلماً يتضمن العديد من المصاعب، والتي لا يمكن تجاوزها إلا بالاعتماد على نفسه والإيمان بأنه يملك القدرة على اتخاذ القرار وتحمل مسؤوليته.

- (2) تعزيز احترام الطفل لذاته ما يدفعه إلى احترام من حوله.

تقوم التربية الإيجابية على أسس تعزيز ثقة الطفل بنفسه، وبالتالي تعزيز احترامه لنفسه وهذا ما يجعله يرى من الاحترام وسيلة مهمة للتواصل مع ذاته وكيفية مخاطبتها، ما ينعكس بدوره على كيفية تواصله ومخاطبته لمحيطه. الأطفال الذين يتم تربيتهم على أن الاحترام فضيلة أساسية يكونون أقدر على الدفاع عن أنفسهم، وتحمل مسؤولية قراراتهم حتى وإن كانت فاشلة.

- (3) العيش ضمن نمط حياة منظم وصحي.

التمكن من تنشئة طفل منتج وناجح، لا بد لنا من تعليمه على ضرورة أن يعيش ضمن أسس حياة صحية تضمن تعزيز الصحة الجسدية، العقلية، والنفسية له. لذلك يقع على

عائق الأهل خلال تربية أبنائهم تعليم الأطفال قيمة الروتين، الانضباط، تناول الطعام الصحي، ممارسة التمارين الرياضية، والنوم بشكل منتظم. وإفهامه أن أهمية اتباع ذلك يساهم في تجنبهم الإصابة بالعديد من الاضطرابات الصحية في مراحل البلوغ والمراهقة.

(4) خلق مجتمع منسجم ومتكافل.

على الأهل أن يدركوا بأن التربية هي عملية لا تقتصر نتائجها عليهم كأهل، وإنما هي عملية جماعية وترتب آثارها على المجتمع ككل. لذلك يعد صلاح المجتمع من عدمه نتيجة حتمية لطبيعة التربية التي تلقتها الأجيال، بناء عليه تقود التربية السليمة لخلق مجتمع متماسك يجعل من الأخلاق ركيزة أساسية من ركائز التعامل.

*** وظائف التربية :**

أولاً: وظيفة فردية:-

تحقق هذه الوظيفة التربية الشاملة والواسعة في شخصية الفرد وانها تقوم بحل مشكلات الفرد جميعها في البيئة التي يعيش فيها، كما أنها تعرف الفرد بحقوقه وواجباته ، وتساعد الفرد وتشجعه على ممارسة الحرية الديمقراطية في حياته الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصاديةالخ.

ثانياً: وظيفة اجتماعية :-

أن هذا النوع يصنع مجتمع "لا مجتمع بدون تربية" من حيث أنها تقوم بنقل الثقافة أي ثقافة المجتمع كما أنها تعم قواعد الضغط الاجتماعية وقيادته وتوجيهه للتغيير الاجتماعي والثقافي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافيةالخ .

ثانياً : مفهوم التعليم وأهميته

ان التعليم بمعناه العام هو محصلة تفاعلات الفرد مع بيئته، التعليم عملية متميزة بالعمومية والرسمية يتزود الانسان بموجبه بمعلومات تفسيرية وتعليمية عامة توفر